

المحاضرة رقم 4: مراجعة أدبيات البحث العلمي.

تمهيد:

قد يواجه الباحث المبتدئ خاصة مشاكل في مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع دراسته، لأن الأدبيات التي يقوم بمراجعتها و توليفها عادة تتعلق بشكل فريد بدراسته و يمكن أن تكون عملية صعبة إذا لم يفهم الغاية من ذلك و كيفية القيام به.

1- المقصود بمراجعة الأدبيات:

هي مراجعة ما تم نشره حول موضوع بحث ما من قبل الباحثين و الأكاديميين المعتمدين. يتضمن هذا الوصف فكرة أن المراجعة الشاملة للأدبيات ستساعد الطالب بشكل كبير في تحديد الفجوات البحثية في مجال الدراسة، بالإضافة الى توفير توليفة عن آخر التطورات البحثية في موضوع دراسته.

2- أهمية الاطلاع على أدبيات البحث العلمي و الدراسات السابقة:

- تساهم في بلورة مشكلة البحث العلمي التي قام الباحث باختيارها و تحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا.
- وضع الدراسة الحالية للباحث في مكانها التاريخي أو الزمني بين البحوث و الدراسات السابقة المماثلة لها.
- تزويد الباحث بالأفكار و الإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه، فقد تساعده في التعرف على أي منهج من مناهج البحث أكثر فائدة لبحثه الحالي أو في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة لجمع المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر و التي لم يستطع الباحث تشخيصها بنفسه، بل جاء نكرها في البحوث السابقة التي قام بالاطلاع عليها.
- يستفيد منها الباحث في تجنب السلبيات أو الأخطاء التي وقع فيها الباحثون السابقون بالإضافة الى تجنب الصعوبات التي تعرضوا اليها.

3- طرق و وسائل الاطلاع على الأدبيات العلمية:

- مراجعة فهرس المكتبة التي ينتمي اليها الباحث و التي تتعلق بموضوع بحثه و تخصصه العلمي.

- القيام بمراجعة أدلة الأطروحات و الرسائل الجامعية المنشورة باعتبارها مراكز إيداع و تبادل الأطروحات التي تم إنجازها في العديد من الدول العربية، إضافة الى أدلة الأطروحات و الرسائل الأجنبية.

- مراجعة قواعد البيانات المتوفرة على الأنترنت سواء المحددة منها باشتراك سنوي أو قواعد البيانات التي تعرض بحوثا و صفحات كاملة من البحوث المنشورة في دورات علمية محكمة في أنحاء العالم.

4- كتابة الأدبيات العلمية: تتم عبر الخطوات التالية:

- تحديد أهداف المراجعة، بمعنى يجب أن يعرف الباحث ما يحتاجه من هذه الأدبيات و الفائدة التي سيتحصل عليها وفق الأسس العلمية المنطقية.

- التعمق في دراسة الأدبيات و تحديد بالضبط الأجزاء المناسبة منها في بحثك.

- تدوين جميع التفاصيل التي تخص تلك الأدبيات و الدراسات السابقة من اسم المؤلف، العنوان، المصدر، رقم الصفحات و غيرها.

- القراءة النقدية للأدبيات و محاولة البحث عن المواطن الجدلية فيها.

- تحليل تلك الأدبيات عبر طرح مجموعة من الأسئلة أهمها: ماهي المفردات و المصطلحات الرئيسية فيها؟ ماهي الطريقة التي استخدمها الباحث في تصميم المناقشة؟ ما هي أهم الصلات بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية؟ و غيرها.